

## التحليل الإخباري



## من سيعيد الآخر إلى العصر الحجري «إسرائيل» أم لبنان؟

خليل نصر الله  
موقع العهد الإخباري

لطالما استخدم قادة العدو عبارات مبالغ فيها في التهديد بما يتجاوز الوقائع وحتى قدرات جيشهم. مصطلح "العصر الحجري"، عبارة رافقت قادة إسرائيليين كثرًا، بعضهم لا زال في موقعه السياسي والأمني، وآخرون رحلوا. كان تهديد لبنان يتركز في خانة واحدة "سنعيده إلى العصر الحجري"، في إحياء إلى تدمير بنانه التحتية وقواه العسكرية ومدنه وقراه، أي جعله أرضًا محروقة بلا شعب. ورغم أن ذلك لم يحصل في أي من الحروب التي شنت على لبنان بما يناسب تلك الكلمة، إلا أن العدو يصر على استخدامها. آخر قادة العدو الذين استخدموا هذا المصطلح هو وزير الحرب يوآف غالانت حيث قال: "إذا بدأ حزب الله حربًا ضدها فسنعيد لبنان إلى العصر الحجري".

يجب التوقف عند تصريح "غالانت" من الناحية العملية ومقارنة القدرة، وتبيان بعض الأمور التي تثبت أن قادة العدو يبالغون من جهة، ومن جهة أخرى يمارسون حربًا نفسية هم أنفسهم يعلمون أن جدواها اتجاه لبنان تساوي صفرًا.

قبل أيام، قال غادي آيزنكوت وهو رئيس أركان جيش سابق: "إن حزب الله يمتلك قوة نارية هي الأقوى في العالم"، أي أن قدرات حزب الله التدميرية والنارية تفوق التصور وشهدوها عام ٢٠٠٦ بأضعاف مضاعفة، وقدراته التسليحية كما ونوعًا باتت في مراحل لم تشهدتها أي منظمة عسكرية غير نظامية في التاريخ". آيزنكوت لم يتحدث من فراغ، هو يعلم من موقعيته السابقة ما يمتلكه حزب الله في لبنان، فهو كقائد أركان كان يطالع على التفاصيل، خصوصًا أنه أحد

أركان من يقف خلف ما يسمى "المعركة بين الحروب" في سوريا والتي تستهدف بشكل أساسي منع وصول سلاح كاسر للتوازن إلى لبنان. ما قاله آيزنكوت، هو مؤشر واضح وكلام واقعي يمكن الاستناد إليه لتفكيك اللغة الإسرائيلية المبالغ فيها. منذ سنوات قليلة، استخدم الإسرائيليون ذات العبارة، حينها حمل السيد حسن نصر الله في مقابلة مع قناة "المنار" خريطة لفلسطين المحتلة، وأخذ يشرح بيده إلى النقاط الحساسة الاقتصادية والتجارية والبنى التحتية والعسكرية لكيان العدو، تحدث عن أهمية الوسط "الإسرائيلي" الذي إن ضرب انهار الكيان.

بواقع الأمر، أراد السيد حسن نصر الله دحض اندفاع العدو التهويلية تجاه لبنان، والقول إن شكل الحرب تبدل وتغير وباتت محكومة بمعادلات، وإن أسلوب العدو في ضرب ما يريد دون أن يتلقى ضربات حيث لا يريد قد انتهى، فلمقاومة القدرة والقرار والسلاح الملائم والمناسب، لجعل العدو يتراجع ويندم، وهي تملك القدرة على التدمير المناسب. إن مصطلح العصر الحجري، وإن كان المقصود منه القوة التدميرية، في حال "غالانت" إلى ما قاله صديقه "آيزنكوت"، كما يحال إلى ما صرح به السيد حسن نصر الله ليدقق فيه فربما يكون "غالانت" قد أصيب بشبهة.

الكيان المؤقت بقدر المستطاع، وترى الخطوات التي تتبعها البحرين علنًا، فوجي الإسرائيليون بالحفاوة العلنية والمبالغ فيها، التي قوبل بها وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس في العاصمة البحرينية المنامة خلال زيارته الرسمية للبحرين في شباط/فبراير ٢٠٢٢، يومها كان التفسير بأنها رسالة سعودية إلى طهران. الجدير بالذكر أن البحرين مقر الأسطول الخامس الأمريكي في الخليج الفارسي، والعمل المشترك والتنسيق مع القوات العسكرية الأميركية الموجودة في المنطقة، يشكل هذان العنصران ركائزًا للتحالف الصهيوني. كما أن قرب البحرين من إيران والكيان المؤقت يجعل البحرين من أفضل المواقع للموضوع في الخليج الفارسي.

أما السودان فانضم إلى ركب التطبيع بعد الضغط الإماراتي والإغراءات السعودية والإبتهال الأمريكي، والأوهام الإسرائيلية، لقد استغلوا الأزمة الاقتصادية التي يعيشها هذا البلد، وقدموا الإغراءات عبر المساعدات وشطب اسم السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب، لقد حشر الكيان المؤقت أنفه في الصراعات الداخلية في السودان، انطلاقًا من استراتيجية التحالف مع الأطراف والأقليات.

أما المغرب، فالسياق السياسي لالتحاقه بركب التطبيع هو أتباع سياسة الابتعاد والتراجع في العلاقات مع العالم العربي، باستثناء علاقته بالسعودية، وتفضيل العلاقات الأفريقية والدولية لتحقيق مصالح يعتقد النظام المغربي أن العرب قليلو الفائدة فيها، ولكنه كان مبادرًا إلى تعميق التبعية للولايات المتحدة ومعها الكيان المؤقت.

لا شك، إن موجة التطبيع العربي مع الكيان المؤقت أطلقت وضعت جيوستراتيجيًا عام ٢٠٢٢، ولكن في ٢٠٢٣ وفي ظل الاتفاق الإيراني السعودي ثمة واقع استراتيجي جديد، فالسعودية الراضية بالتطبيع قبل الاتفاق تضع الآن شروطها وترفع سقف توقعاتها من صفقات أسلحة أميركية متطورة وبرنامج نووي و... إلى جانب نهوض محور المقاومة بمحاصرة المشروع الإسرائيلي الذي يعيش على وقع تخبطات داخلية وأزمة غير مسبوقه، ما يشي بأن التطبيع لم يبلغ أهدافه ولم يحقق مكاسبه.



## التطبيع مع الكيان بعد الاتفاق السعودي الإيراني!

نسب للنسب  
كاتب ومحلل سياسي

مع اعمام، وجرى مع كل دولة على حدة". سنحاول الاضواء على المكاسب الإسرائيلية من التطبيع مع الامارات، والأبعاد الخاصة للتطبيع البحريني، بحيث أن العدو يحاول تحقيق أهدافه ومكاسبه دائمًا، ودول التطبيع لا تلتفت إلى مصالحها واهداف شعوبها. ولكن في الاتفاق الإيراني - السعودي تغير المشهد، وانهار حلم الكيان المؤقت، فهي الامارات لا تتفك ترسل رسائل الخروج من مندرجات التطبيع مع العدو.

لقد كان الكيان المؤقت يرى في التطبيع مع دولة الامارات مكسبًا استراتيجيًا مهمًا يضعها في قيادة حلف أمني - سياسي تشارك فيه دول عربية، وتساهم الامارات والولايات المتحدة والسعودية في توسيعه في مواجهة إيران وحلفائها، اعتقد الكيان المؤقت انه سيبنى حزاماً يحيي أمنه بتمويل عربي ومساندة أميركية. ونظر الكيان إلى أن التحالف

حاجة إلى كشفه وفضحه بشكل واضح وصريح. فلقد شكل اتفاق الصلح المنفرد الذي وقعه الرئيس المصري أنور السادات في آذار/مارس ١٩٧٩، أولى خطوات التطبيع الرسمي والعلني مع الكيان المؤقت، وبعدها جاء اتفاق أوسلو، ومن ثم جاءت المملكة الأردنية باتفاق وادي عربة. وفي العام ٢٠٢٢ جاءت موجة التطبيع من دول ليس لها حدود جغرافية ولا حالة صراع أو اشتباك مع الكيان المؤقت، وهي: المغرب والسودان والامارات العربية المتحدة والبحرين، هذه الدول لم تخض حروباً، ولم تدخل في صراع حقيقي مع الكيان المؤقت، ما يطرح التساؤلات عن الأسباب والخلفيات والأهداف من مثل هذا الارتباط بها.

لقد أوضح مؤثر بن شاباط الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي، الذي أدار المفاوضات التمهيدية مع دول التطبيع: "أن التحضير للاتفاقيات استمر عدة

في الطريق إلى تل أبيب، تخلى قادة التطبيع العربي عن مطالبهم وشروطهم المعلنة كلها، حتى أنهم رموا تحت أقدام العدو مبادرتهم للسلام العربية، التي لوحوا بها مطلع القرن الحادي والعشرين، واستسلموا خاضعين للإملاء والشروط الإسرائيلية في مقابل الفئات من الكيان المؤقت. وفي العقود الأخيرة المنصرمة إلتزم العرب طريقين للتعامل مع الكيان المؤقت وإفرازاته العدوانية. الأولى طريق المقاومة بجميع أشكالها وتجلياتها، من المقاطعة المستكنة إلى الحرب الطاحنة. الثانية التطبيع والرضوخ للأمر الواقع، أملاً بتحصيل بعض المكاسب.

كتب الكثير عن المقاومة وسيكتب أكثر، لكن للتطبيع أيضاً تاريخه ومنطقه المموج أو العوج. وهناك

## في العقود الأخيرة العرب طريقين للتعامل مع الكيان المؤقت وإفرازاته العدوانية

## أبوظبي تتخذ قرار المواجهة: الرياض عدو في اليمن!

مريم سيلاني  
كاتبة ومحللة سياسية

## يسلك الصراع السعودي - الإماراتي في اليمن اتجاهين. الأول لناحية النفوذ السياسي ومحاولة أبو ظبي إسقاط حكومة معين

أحرز المسلحين التابعين للصبيحي قد أحرزوا تقدماً في المواجهات، فيما تداولت وسائل التواصل الاجتماعي صوراً للمسلحين يرفعون علم الانتقالي فوق عدد من المدرعات التابعة لطارق بعد السيطرة عليها. وتزامنت التطورات الجديدة في الساحل الغربي مع أنباء عن استفزاز قبائل الصبيحية لمقاتليها للرد على سقوط قتلى وجرى خلال مواجهات سابقة مع قوات طارق على خلفية اقالة أبو ذياب العلقي في قيادة لواء الدعم والاستناد. من ناحية أخرى، تحدثت وسائل

أبوزرعة المحرمي، فيما قام أيضاً بنشر صورة جديدة تجمعها سوية في إحدى اللقاءات التي تمت في الامارات. ويأتي توقيع اللقاء في ظل اتساع رقعة المواجهة مع المسلحين التابعين للعميد أبو ذياب العلقي الصبيحي، بعد ان قام طارق صالح بإقالتهم من قيادة لواء الدعم والاستناد في قوات المقاومة الوطنية، وتعيينه للمجنّد فهد زامط العلقي بدلاً عنه، وسط مخاوف من سقوط المخاء، أبرز المعالقات التابعة له. وبحسب ما أفادت وسائل إعلام جنوبية، فقد

القرار بالإيداع في وقت لاحق. والثاني، عير سحب بساط النفوذ من يد الميليشيات التابعة للرياض في الساحل الغربي، وهو الأمر الذي كلفها مواجهة مزدوجة مع الأولى إضافة للقبائل. برزت خلال الأيام الماضية تحركات إماراتية للسيطرة على الخط الساحلي مقابل المخاء. وبحسب المعلومات الواردة، فإن قائد الميليشيات التابعة للإمارات في الساحل الغربي، طارق صالح، استدعى قائد "قوات العمالققة"، ونائب رئيس المجلس الانتقالي،

اتخذت الامارات قرارها اذن. تجريد السعودية من أدواتها في الساحل الغربي اليمني على رأس الأولويات. وفيما تشي المؤشرات على ان قرار التصعيد الذي اتخذته أبوظبي لا رجعة فيه، تقف السعودية في مربع مغلق مرتبط بعدة حسابات، من ناحية الأوضاع الحذرة مع صنعاء، والاتفاق المستجد مع إيران من ناحية أخرى. كما تشهد المناطق الجنوبية صراعاً بأشكال عدة أسوأها المشهد العسكري الذي يزيد من حدة الانقسامات ويهيئ لمرحلة صعبة قد اتخذت فيها أبوظبي قرار المواجهة حتى جني "الثمن" الذي انخرطت لأجله في الحرب، وتلقت بسببه ضربات في عمقها.

ويسلك الصراع السعودي-الإماراتي في اليمن اتجاهين. الأول لناحية النفوذ السياسي ومحاولة أبو ظبي إسقاط حكومة معين عبد الملك ثم التخلص من قيود مجلس القيادة الرئاسي. وقامت بدايةً، لأجل تحقيق هذه الغاية، باتخاذ قرار منع الإيرادات للبنك المركزي في عدن، في وقت تعاني فيه المحافظات الجنوبية من أزمة اقتصادية شاملة ومركبة، على الرغم من إعادة اتخاذ